

اعتقاد أهل السنة والجماعة في الحوض

وليد السعيدان

هذه قضية عظيمة قد وقع عليها الاجماع من اهل الاسلام. وهي الحوض الذي سيكون في العروضات يوم القيمة. وفي هذا الحوض جمل من المسائل. المسألة الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة فيه؟ الجواب يؤمن اهل - 00:00:00 السنة والجماعة بان هناك في العروضات سيكون حوضا عظيما. للنبي صلى الله عليه وسلم سيشرب منه المقتوفون والمتبعون لاثاره. ممن لم يغير في شريعته ولم يبدل في سنته المسألة الثانية ما الاadle على اثباته؟ الجواب لقد دلت الاadle الكثيرة على اثباته من السنة - 00:00:20

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا قدر حوض كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء. ومن ذلك ايضا حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن - 00:00:50 علي ناس من اصحابي الحوض اذا عرفتهم اختلعوا دوني. فاقول اصحابي فيقول انك اتدري ما احدثوا بعده؟ ومن ذلك ايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم امامكم حوض - 00:01:10 كما بين جرباء وادرج. وفي لفظ لمسلم فيه اباريق. فيه اباريق كنجوم السماء من ولده فشرب منه لا يظمأ بعده ابدا. ومن ذلك ايضا حديث جندي رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا - 00:01:30 على الحوض ومن ذلك ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرط قم واني شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:01:50 هريرة ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ومنبني على حوضي. المسألة الثالثة لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض. فمن جملة ما ذكر انه - 00:02:10 حوض طویل. وعریض. وان طوله کعرضه تماما. فطوله مسیرة شهر وعرضه مسیرة وما ورد في بعض الاحادیث من اختلاف تحديد طوله بالامکنة فان النبي صلی الله علیه وسلم اتاه الله عز وجل کمالا في التوظیف - 00:02:30 فإذا سأله اهل اليمن اعطاهم مسافة مقدرة بالبلاد التي يعرفونها في بلادهم. وإذا سأله مثلا اهل او اهل الشام اعطاهم مثلا على طوله وعرضه بالبلاد التي يعرفونها فمثلا قوله بين صنعاء وحضرموت هذه اجابة لمن يعرف هذه الامکنة. واما قوله كما بين جرباء وادرج وهو مدینتان - 00:02:50

فإذا أعطى النبي صلی الله علیه وسلم مقدار الحوض وطوله بالبلاد التي يفقهها السائل او او يعلم المسافة بينها فإذا هذا من باب اختلاف التنوع او اختلاف التضاد من باب اختلاف التنوع. فإذا هذا من باب اختلاف الاحوال المسمى عند اهل - 00:03:20 العلم باختلاف التنوع ومن صفاته العظيمة ان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. ينقطع ظما الاكباد بالشرب من الحوض. فان قلت اوليس اهل الجنة بعد دخول الجنة يشربون؟ فالجواب نعم. ولكن ليس شرب ظما وانما - 00:03:40 قرب کمال لذة وحضور واستمتاع. فأهل الجنة لا يصيّبهم ظما. لأن الظما قد انقطع بشربهم من حوض النبي صلی الله علیه وسلم وانما شربهم بعد ذلك شرب استمتاع واستلذاذ فقط. نسأل الله الكريم من فضله. ومن صفاته ايضا ان ماءه اشد - 00:04:00 اعظم من اللبن وهو وهو المقصود بقول الناظم وبياضه اصفى من اللبنية يعني ان بياضه اشد من بياض اللبن وحلاؤته احلى من العسل. وهذه اشياء نعلم معانيها ولكن لا نعلم ما اخفى لنا من قرة اعين - 00:04:20 باعتبار كيفياته ومن صفاته ان الناس لا يزدحمون على انيته يوم القيمة. فان الله سيجعل عليه انية واباريق كثيرة لا يحصيها العبد

فهي في كثرتها كعدد نجوم السماء وان هذه الباريق والانية من الذهب والفضة كل سيشرب في - 00:04:40
انيته المخصصة له على حسب اعماله ورتبته عند الله عز وجل كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم رحمة الله. ومن ذلك ايضا ان الشرب منه موقوف على اهل الاتباع ويحرم من الشرب منه اهل الابداع. فلا يستطيع اهل البدع الذين - 00:05:00
في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يشربوا منه. وانما شربه منه موقوف على اهل الاتباع فقط. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليدارن اناس عن من امتي عن الحوض فاقول اصحابي او قال اصحابي فيقال سحقا انك لا تدرى ما احدثوا انك لا تدرى ما احدث - 00:05:20

بعدك فان قلت اولا يسعف هذا ما يعتقد الرافضة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه مرتد على اعقابهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنقول لا ابدا ولا طرفة عين. واياك ان تفهم - 00:05:40
من قوله اصحابي فيقال انهم لا يزالون مرتبين من بعدك انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. اياك ان تفهمه على معنى الصحبة الخاصة وانما المقصود به الصحبة العامة الذي يدخل فيها كل امته من بعده. فان صحابة النبي صلى الله - 00:06:00
عليه وسلم تنقسم الى قسمين الى الصحبة الخاصة وهم الذين اجتمعوا فيهم الشروط الثلاثة كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مات على الايمان فهو لاء صاحبته بالصحبة الخاصة. واما من يأتي بعده فانهم صاحبته بالمعنى العام - 00:06:20

وهم اخوانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. وددت ان قد رأينا اخواننا اخواننا. قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله - 00:06:40

قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث بتمامه. اذا قوله اصحابي او اصحابي اصحابي انما ما هو محمول على الصحبة؟ العامة لا الصحبة الخاصة وهذا هو الجواب الاول. وهناك جواب اخر ايضا وهي - 00:07:00
انه محمول على من ظاهره الصحبة وباطنه النفاق محمول على من ظاهره الصحبة ولكن في باطنه النفاق. فهذا الحديث في قوله اصحابي او اصحابي ليس محمولا على باطنا وظاهرها. وانما هو محمول على من كانت صحبته في الظاهر دون دون الباطن. فانتبهوا لهذا - 00:07:20

وبهذين الجوابين ينكشف هذا الاشكال الذي لا يزال الرافضة يستدلون به على معتقدهم الكفري الفاسد من ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا على اعقابهم. ومن صفات هذا الحوض ايضا ان رائحته اطيب من ريح المسك كما في صحيح الامام مسلم - 00:07:46

ومن صفاته ايضا انه يصب فيه ميزابان انه يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من فضة كما في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا هو معنى قوله - 00:08:06
الناظم من تبعوه هم الذين سيشربوا منه ويحرم من اهل البدعة. فالشرب منه موقوف على اهل اتباع ويحرم منه اهل الابداع. ثم قال احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اسفى اصفى من اللبنية. كيزانه - 00:08:26
ليست تضيق بوارد كنجوم افالك السماء في الكثرة من يشربن هديت منه فلا ظمأ سيصيبه من بعد تلك الشربة - 00:08:46